الأنباء
الاثنين 15 اكتوبر 2012

عون يشرح الأسباب الموجبة لأحداث 13 أكتوبر

احتفالات سياسية في لبنان مناهضة وموالية للنظام السوري وخبير عسكري: تركيز الأسد على الطيران دليل ضعف على الأرض

نهاية الأسبوع اللبناني محطة للتحركات السياسية الميدانية على صورة التنوع اللبناني المتعارض، مساء السبت كان احتفال العماد ميشال عون بذكرى إخراجه من القصر الجمهوري في 13 اكتوبر 1990 على يد الجيش السوري، حليفه اليوم، قابله احتفال بذكرى اغتيال رئيس حزب الوطنيين الأحرار داني شمعون على يد حلفاء النظام السوري، أو «أصحاب العقول المجرمة» كما وصفهم النائب مروان حمادة، وظهر امس الأحد كانت مسيرة لمن وصفوا أنفسهم بـ «الجالية السورية في لبنان» انطلقت من الضاحية الجنوبية الى السفارتين الصينية والروسية في بيروت تعبيرا عن شكر بلديهما على الدعم الذي يقدمانه للنظام السوري، وعند العصر كانت التظاهرة الشعبية للشيخ أحمد الأسير وأنصاره ومريديه في وسط بيروت التجاري استنكارا لمجازر النظام السوري ضد شعبه ولتورط حزب الله بمساعدة الظالم على قتل المظلوم، كما لمحاولته استدراج إسرائيل، عبر طائرة الاستطلاع الى الرد، بغية فتح جبهة جديدة تخفف الضغط على نظام الأسد وحليفه الإيراني، واصفا ذلك بالمغامرة المشبوهة.

وفيما شوارع بيروت تغلي بالمظاهرات والاعتصامات كل على الإيقاع السياسي الذي تحركه رغباته، وردت معلومات من منطقة عرسال على الحدود الشرقية بين لبنان وسورية عن تحليق كثيف للطيران الحربي السوري فوق هذه المنطقة اللبنانية، ترافق مع قصف لأهداف داخل الحدود السورية.

وسألت «الأنباء» أحد الخبراء العسكريين اللبنانيين عن معنى اتكال نظام الأسد على سلاح الجو في مواجهة الثوار، فأجاب معتبرا ذلك بمنزلة الدلالة على قصر يده على الأرض.

وأضاف: ما من سلاح جو يستطيع حسم معركة ما إذا لم تواكبه حركة ميدانية على الأرض، والظاهر بحسب رأيه، ان حركة إمداد جيش النظام على الأرض لم تعد سهلة أو بمتناول اليد نتيجة الانتشار الواسع للثوار، ما اضطر النظام الى الاعتماد على سلاح الجو عسكريا، وعلى مخابرات سلاح الجو أمنيا.

سوريون في لبنان يتظاهرون امام السفارة الروسية لشكرها على مواقفها الداعمة للنظام

وبالعودة الى المناسبات التي حفلت بها نهاية الأسبوع اللبناني، كان الأبرز احتفال العماد ميشال عون بذكرى 13 اكتوبر التي شهدت اخراجه من القصر الجمهوري على يد الجيش السوري، وقد اختار دير القلعة في بيت مري كمكان للاحتفال، ربما من قبيل الرد على منعه من زيارة كنيسة «سيدة ايليج» في ميفوق (جبيل) منذ أسبوعين.

العماد عون عاد في كلمته المطولة الى الأسباب الموجبة لهذا اليوم، يوم باتت الميليشيات تسيطر على الوضع وتغيرت التحالفات الدولية، واستذكر شهداء الجيش الذين سقطوا في المواجهة مع السوريين في ذلك اليوم، وتعرض الى اتفاق الطائف، مرورا بمرحلة الحكومة الانتقالية التي كلفه بتشكيلها الرئيس أمين الجميل قبل ساعتين من نهاية ولايته.

وقال عون ان هذا اليوم يوم فخر واعتزاز وان كان ممزوجا بالألم، لذلك وعدتكم يوم غادرت لبنان في أغسطس 1991 بأنني عائد لنكمل ما بدأنا به، وقلت لكم يا شعب لبنان العظيم اليوم وأنا أغادر الى فرنسا ان العمل الذي بدأتموه لن ينتهي إلا بتحقيقه فإلى اللقاء.

وأضاف: مأخذنا الكبير على اتفاق الطائف انه لم يوقع إلا من اللبنانيين، ولا يلزم أحدا بالانسحاب من لبنان، ولما كنا متشددين في هذا الموقف تواطأ الجميع علينا بافتعال حروب داخلية أشعلتها الميليشيات (يقصد القوات اللبنانية) لتبرير دخول قوات خارجية، فكان 13 اكتوبر، وكما وعدتكم يوم غادرت لبنان، لقد بدأنا اليوم بتحقيق الأهداف التي من أجلها قاتلنا.

وختم بالقول: نحن عسكريون لا نتهرب من تحمل المسؤولية.

اما داني شمعون رفيق الجنرال وحليفه في الحرب فانه وبحسب المجلس العدلي اغتيل على يد قوات سمير جعجع.

لكن خطباء الاحتفال الذي اقيم بذكرى اغتياله في الجامعة الانطونية في بعبدا اكدوا ان من قتل داني وعائلته هو من قتل الزعامات اللبنانية الاخرى اي النظام السوري.

النائب دوري شمعون رئيس حزب الوطنيين الاحرار الذي اسسه والده كميل شمعون دعا الى وحدة اليد والكلمة متجنبا توجيه الاتهامات.

بيد ان النائب مروان حمادة رد اغتيال شمعون وعائلته الى العقول المجرمة العقول الشمولية التي لا تحتمل الرأي الآخر ولا الرأي المعاكس.

وقال حمادة هذه العقول تحتضر اليوم في دمشق وحلب وادلب وحماة وحمص واللاذقية ودرعا.

واضاف: الثأر الذي لم نكن ندعو اليه شاءت الارادة الالهية ان يأتي من بيت الاسد على يد السوريين انفسهم قبل اللبنانيين وكان الله سبحانه وتعالى حكم على هذه العائلة المافياوية الديكتاتورية التي فتكت بسورية قبل ان تفتك بلبنان، هذه العائلة على وشك الانتهاء الحتمي الان ومعها كل حلفائها وازلامها.

● بيروت ـ عمر حبنجر

إسرائيل تطالب بمنع إقامة منتجع سياحي في لبنان تحسباً لتلويث مياه نهر الحاصباني!

تل أبيب ـ يو.بي.أي: طالبت إسرائيل لبنان عبر الأمم المتحدة بالتدخل لمنع تشييد منتجع سياحي على ضفة نهر الحاصباني في جنوب لبنان تحسبا من أن يؤدي ذلك إلى تلويث مياه نهري الحاصباني والأردن التي تصب في بحيرة طبريا بشمال إسرائيل.

وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أمس إنه تصاعد التوتر بين إسرائيل ولبنان أخيرا في أعقاب أعمال بناء منتجع لبناني مساحته 40 دونما على الضفة الغربية لنهر الحاصباني وعلى بعد 3 كيلومترات من مزارع شبعا التي تحتلها إسرائيل.

وأضافت الصحيفة أن مداولات جرت في جهاز الأمن وسلطة المياه في إسرائيل أثارت تخوفات من أن تؤدي أعمال بناء المنتجع اللبناني، وبعد ذلك مياه الصرف الصحي التي ستضخ منه الى تلوث المياه التي تصل إلى إسرائيل.

وتابعت أن إسرائيل تتخوف أيضا من تغيير مجرى النهر بشكل يؤثر على كميات المياه التي تصل إليها.

انتخابات عامة في تونس في 23 يونيو 2013 و«النهضة» تتنازل عن النظام البرلماني الصرف

تونس ـ أ.ف.پ: اتفقت احزاب الائتلاف الثلاثي الحاكم في تونس، الذي تقوده حركة النهضة الاسلامية على اجراء انتخابات عامة في 23 يونيو 2013 وعلى اختيار نظام سياسي مزدوج ينتخب فيه رئيس الجمهورية مباشرة من الشعب.

وأعلنت حركة النهضة وحزبا المؤتمر والتكتل (يساريان وسطيان) في بيان مشترك صباح امس الاتفاق على إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية المقبلة في 23 يونيو 2013 على أن تكون الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية في السابع من العام نفسه.

ومنذ اكثر من شهر يمارس معارضون ونشطاء على الانترنت ضغطا سياسيا وإعلاميا كبيرا لحمل «الترويكا» (الاحزاب الثلاثة) الحاكمة على وضع «خارطة طريق سياسية» تحدد فيها بالخصوص تاريخ انتهاء المجلس الوطني التأسيسي (البرلمان) من كتابة دستور تونس الجديد وموعد اجراء الانتخابات.

واضافت «الترويكا» في البيان الذي تلقت وكالة فرانس برس نسخة منه انه تم «اختيار نظام سياسي مزدوج، ينتخب فيه رئيس الجمهورية مباشرة من الشعب، يضمن التوازن بين السلط (الثلاث) وداخل السلطة التنفيذية».

وبذلك، تنازلت حركة النهضة عن النظام البرلماني الصرف، الذي كانت دافعت عنه بشدة رغم معارضة حليفيها في الحكم ورفض بقية الاحزاب الممثلة في المجلس الوطني التأسيسي (البرلمان) المكلف صياغة دستور جديد في تونس.

ويقول مراقبون ان ما اظهرته الحكومة التي يرأسها حمادي الجبالي امين عام حركة النهضة، من «تغول» خلال العام الماضي على حساب رئاسة الجمهورية أثار مخاوف من عودة «التسلط» في حال اعتماد نظام برلماني صرف يحظى فيه رئيس الحكومة بصلاحيات واسعة ويكون فيه منصب الرئيس شرفيا.

ويستحضر هؤلاء حادثة تسليم الحكومة في يونيو الماضي، رئيس الوزراء الليبي السابق البغدادي المحمودي إلى ليبيا بدون علم او موافقة الرئيس منصف المرزوقي رغم أن القانون التونسي يعطي رئيس الجمهورية دون غيره صلاحية تسليم المطلوبين للعدالة خارج تونس.

وفي سياق متصل أعلنت احزاب الترويكا «اختيار هيئة مستقلة للاشراف على الانتخابات، يتمتع أعضاؤها بالحياد والنزاهة والاستقلالية.

وقد تم التوافق بين الاحزاب الثلاثة على «دعم مرشح لرئاستها»، دون ذكر اسمه.

وكان الجندوبي ترأس «الهيئة العليا المستقلة للانتخابات» التي نظمت في 23 اكتوبر 2011 انتخابات المجلس الوطني التأسيسي التي اكد مراقبون دوليون انها اول اقتراع «حر ونزيه» في تاريخ تونس.

واتفقت الترويكا ايضا على «تفعيل المرسوم 116 لسنة 2011 المتعلق باحداث هيئة عليا مستقلة للاتصال السمعي البصري (...) تستمر الى غاية تأسيس هيئة الإعلام حسب ما سينص عليه الدستور الجديد».

وينص المرسوم 116 على احداث هذه الهيئة التي تتولى تعيين مسؤولي المؤسسات السمعية والبصرية العمومية وتحمي استقلاليتها ازاء السلطات.

ولفتت الترويكا الى انها توصلت الى مجمل هذه التوافقات خلال اجتماع عقدته امس الاول «الهيئة التنسيقية العليا لاحزاب الائتلاف الحاكم» برئاسة راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة ومحمد عبو الامين العام لحزب المؤتمر ومصطفى بن جعفر الامين العام لحزب «التكتل» ورئيس المجلس الوطني التأسيسي.

ولاحظت ان الاجتماع كان «تتويجا لمسار من الحوار الداخلي المكثف من الجلسات العامة والمختصة»، مؤكدة ان الاحزاب الثلاثة «بذلت» خلاله «جهودا مقدرة لتذليل كل العوائق من أجل الوصول إلى التوافق».

أنصار الشريعة في ليبيا يقررون الانطلاق نحو العمل المدني غير المسلح

بنغازي ـ أ.ف.پ: قرر مئات الإسلاميين الليبيين المناصرين لتطبيق الشريعة الإسلامية التحول الى العمل الدعوي غير المسلح في البلاد من أجل المحافظة على «مكتسبات وثوابت الثورة» التي أطاحت بحكم العقيد معمر القذافي.

ففي تجمع عقد في بنغازي شرق ليبيا، أعلن مئات من هؤلاء الإسلاميين تأسيس مؤسسة مدنية دعوية أطلقوا عليها اسم «التجمع الإسلامي لتحكيم الشريعة».

وقرر قرابة ألف إسلامي تجمعوا في مسجد الأنصار وسط المدينة ترك خلافاتهم والتكتل لتحقيق عدة أهداف متفق عليها، على رأسها «العمل على تحكيم شرع الله ليكون واقعا معاشا في البلاد».

وقالوا في بيان تأسيس التجمع الذي حصلت وكالة فرانس برس على نسخة منه «قمنا على اختلاف توجهاتنا بالاتحاد والعمل على تحقيق القدر المتفق عليه بيننا»، مؤكدين على «ترك التفرق والتنازع المفضي الى الفشل».

وجاء إعلان تأسيس هذا التجمع بعد انتفاض مئات من سكان بنغازي نهاية الشهر الماضي على الميليشيات المسلحة وتمكنهم من إخراج مجموعات إسلامية عدة من قواعدها بعد معارك أسفرت عن سقوط العديد من القتلى والجرحى.

وقال الشيخ أحمد الزليتني الذي كان احد القادة الميدانيين للثورة واختير منسقا عاما للتجمع لفرانس برس ان «الفكرة من التجمع جاءت بعد الحملة التي شنت على الثوار بشكل عام والاسلاميين منهم بشكل خاص».

وأكد الشيخ الزليتني على اهمية «توحيد صف الشباب الإسلامي وصف الكلمة بينهم ورؤيتهم وتقديم مشاريع عملية بخصوص جملة من الأهداف أبرزها تحكيم شرع الله»، مشددا ان «كل التيارات الإسلامية والفكرية باختلاف مناهجها ومشاربها وتوجهها ووسائلها تلتف» حول هذا الهدف.

وتابع «خضنا جدالا كبيرا وورش عمل مطولة لأكثر من أسبوعين واصلنا فيها الليل مع النهار من اجل توحيد الصف وجمع شمل الشباب الإسلامي في أمور متفق عليها ويمكنهم أن يتعاونوا عليها فيما بينهم».

وأكد الشيخ الزليتني انه تم التحاور مع بعض اعضاء المؤتمر الوطني العام. وقال «جلسنا معهم وأشركناهم في حملة مكافحة الربا بما في ذلك رئيس المؤتمر وأبدى تجاوبا معنا».

وأضاف «لن نستثني أحدا لأن هذا هو مشروع الدولة والشعب الليبي (..) الشعب الليبي من طائفة إسلامية واحدة والاختلاف في الوسائل وبعض الأفكار. حاولنا من خلال هذا التجمع إيجاد رؤية واضحة توحد الصف».

وقال البيان ان «هذا الوقت هو أولى وقت للعمل صفا واحدا كالبنيان المرصوص لتحقيق اكبر هدف ينشده كل مسلم حريص وهو تحكيم الشريعة الإسلامية السمحة وجعلها واقعا ملموسا في منهج حياة المسلمين».

وأوضحوا ان هدف التجمع هو «المحافظة على مكتسبات الثورة وثوابتها والوفاء لدماء الشهداء والجرحى واحترام وتقدير الثوار والدفاع عنهم والوقوف إلى جانبهم عند المساس بهم او الإساءة إليهم».

أكد أن هناك حلحلة في ملف التعيينات

الصحناوي لـ«الأنباء»: البطريرك هو الحكم في قانون الانتخاب

أكد وزير الاتصالات نقولا الصحناوي ان توجه تكتل التغيير والاصلاح مع اعادة فتح ملف التعيينات هو ايجابي بالمطلق لان التعيينات امر حيوي على صعيد الادارة وتحريك عمل المؤسسات.

وقال في حديث لـ«الأنباء» انه طالما القيادات المعنية صار بمقدورها الجلوس والتفاهم والاتفاق على الاسماء الاكثر كفاءة ويملكون الرغبة في الاصلاح وتطبيق القانون فنحن اول من يطالب بهذا الأمر، ويبدو ان الجو ايجابي. وحول التعيينات في المواقع المسيحية وإن كانت الامور مازالت عالقة اوضح الوزير الصحناوي ان ما لديه من معطيات تفيد بان هناك حلحلة.

نقولا الصحناوي

وعن قانون الانتخابات والخشية من الابقاء على قانون الستين اعتبر الوزير صحناوي ان الفرقاء الذين يريدون الابقاء على قانون الستين عددهم قليل ولم يبق الا النائب وليد جنبلاط وهو الوحيد الذي يعلن ذلك وبالتالي على الاقل بالعلن ليس هناك فريق آخر يريد الستين، اما في السر لا ندري اذا كان هناك افرقاء يعلنون شيئا ويضمرون شيئا آخر ولكننا نحن نبني على مواقفهم العلنية وكتلة جنبلاط النيابية لا يمكنها فرض قانون الستين على الجميع.

وردا على سؤال عما اذا كان النائب جنبلاط يتحدث وفق توجه كتلة اوسع هي 14 آذار من ضمنها القوات اللبنانية قال الوزير الصحناوي: نحن نصدق القوات وكل ما يتكلمون به يقصدونه كما تعودنا منذ العام 1975 والى اليوم وهم يقولون انه مع تغيير هذا القانون ورئيس حزب القوات اللبنانية كان له موقف علني بهذا الموضوع اعتبر فيه ان قانون الستين اصبح من الماضي.

وعما اذا كانت لجنة بكركي المولجة بالبحث في قانون الانتخاب ستصل الى نتيجة ايجابية رأى صحناوي ان ما يجري على صعيد لجنة بكركي هي كأي مفاوضات تجري بين أفرقاء وبالنهاية هناك عقد الاتفاق الذي يوقع مع الفريق الثاني وهناك الحكم الذي يتدخل عند الخلاف، ما توصلنا اليه هو التقرير الذي صدر عن لجنة بكركي والذي يقول بالحد الاقصى اعتماد المشروع الارثوذكسي وبالحد الادنى اعتماد النسبية مع دوائر متوسطة هذا هو الاتفاق اما الحكم فهو البطريرك بشارة الراعي الذي يحكم على أساس هذا الاتفاق وانا مطمئن لانه يوجد اتفاق وحكم وفي العلن الجميع لا يريد الستين بالتالي من غير المعقول العودة الى قانون الستين.

الحوار أصبح عنواناً مسبقاً لمغامرات نصرالله

معلوف لـ«الأنباء»: عون قتل شهداء «13 تشرين» مرتين

رأى عضو تكتل «القوات اللبنانية» النائب جوزف معلوف ان العماد عون حوّل مناسبة «13 تشرين» من ذكرى أليمة على المستوى الوطني بشكل عام والمسيحي بشكل خاص، الى مناسبة للتفاخر بإنجازات النظام السوري، بحيث عاد وأكد لتلفزيون النظام مساء 12 أكتوبر اي عشية الذكرى المشار اليها ان «سورية أكثر الدول العربية ديموقراطية والتزاما بالحريات العامة»، معتبرا بالتالي ان العماد عون حملته تحالفاته مع النظامين السوري والإيراني ليس فقط الى تبني مفهومهما للديموقراطية، انما ايضا الى قتل شهداء «13 تشرين» مرتين ومن ثم التنكر لدمائهم، وذلك من خلال إشادته عشية الذكرى بالنظام السوري دون خجل من أرواح الشهداء أو أقله دون مراعاة لمشاعر أهاليهم وذويهم، عبر شاشة النظام المذكور الذي نفذ الهجوم وكان سببا في سقوطهم.

ولفت النائب معلوف في تصريح لـ«الأنباء» الى ان أكثر ما دعا الى الاستغراب والاستهجان هو اعتراف العماد عون لصحيفة «النهار» اللبنانية بأن «حرب التحرير كانت مغامرة لابد من خوضها وانه كان يدرك نتائجها سلفا»، معتبرا بالتالي ان هذا الاعتراف، كاف لتأكيد المؤكد بأن العماد عون لم يكن لديه اي حرص على مصلحة المسيحيين، لا بل غامر بهم وبمستقبلهم السياسي من أجل تحقيق أهداف سياسية ضيقة وأهمها الوصول الى كرسي رئاسة الجمهورية، واضعا اعتراف العماد عون برسم أهالي الشهداء للحكم عليه واتخاذ الموقف المناسب منه، هذا من جهة، مشيرا من جهة ثانية الى ان ما يجمع بين مغامرة العماد عون وحليفه السيد نصرالله هو تدمير لبنان بشرا وحجرا مع فارق ان الأول كان يدرك نتائج مغامرته بينما الثاني برر مغامرته في العام 2006 بعبارة «لو كنت أدري».

جوزف معلوف

واضاف النائب معلوف ان نصرالله عاد اليوم ليكرر مغامرة العام 2006 من خلال إطلاق «حزب الله» لطائرة «أيوب» فوق الأراضي الإسرائيلية، متسائلا ما إذا كان السيد نصرالله يدرك هذه المرة مخاطر استعراض قوته العسكرية ونتائج استدراج العدو الإسرائيلي الى حرب مع لبنان، أم انه سيعود مجددا الى تبرير مغامرته الثانية بعبارة «لو كنت أدري» مشيرا الى ان الحوار الوطني أصبح بفعل تصرف «حزب الله» عنوانا مسبقا لمغامراته بحيث غامر أثناء جلوسه في العام 2006 على طاولة الحوار باختطاف الجنديين الإسرائيليين، ويغامر اليوم مجددا في ظل حوار العام 2012 باستطلاع اراضي العدو الإسرائيلي عبر طائرة ايرانية الصنع. وأشار النائب معلوف الى ان السيد نصرالله أكد من خلال إطلاق حزبه لطائرة الاستطلاع فوق اسرائيل عدم قناعته شخصيا بشعار «الجيش والشعب والمقاومة» وإلا لكان نسق مع قيادة الجيش عملية إطلاقها أو أقله استمزج رأيها بالأمر، معتبرا بالتالي ان «حزب الله» أصر على تحميل البيان الوزاري شعار «الجيش والشعب والمقاومة» ليس إيمانا منه بسلطة الجيش، انما فقط لإعطاء سلاحه شرعية وغطاء حكوميا، متمنيا على رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان وجميع المعنيين بأمن لبنان واللبنانيين اتخاذ موقف حاسم من تصرفات «حزب الله» غير المحسوبة لتجنب مخاطر سوقه لبنان الى معركة عسكرية جديدة مع العدو الإسرائيلي تنهك ما تبقى من مقوماته الاقتصادية والاجتماعية.

على صعيد مختلف وعن كلام الرئيس بري لاحدى الصحف المحلية ان «لا انتخابات إن لم يتم التوصل الى تفاهم حول قانون انتخاب جديد»، ولفت النائب معلوف الى انه وبالرغم من ان الرئيس بري أنكر ما نسب اليه، يبقى الكلام المذكور في غاية الخطورة ويضع الاستحقاق الانتخابي في مهب التجاذبات السياسية، متمنيا ان يكون كلام الرئيس بري زلة لسان فيما لو كان قد صدر فعليا عنه، وان تجري العملية الانتخابية في موعدها الدستوري، معربا عن تفاؤله بأن المجلس النيابي سيتوصل الى صياغة قانون جديد، انما قد يكون هجينا بحيث يجمع بين عدد من الصيغ المطروحة.

● بيروت ـ زينة طبّارة

قصة حب في سربرنيتشا تبعث الأمل في نفوس سكان البوسنة

سربرنيتشا ـ رويترز: ربما ينظر الشخص الغريب إلى قصة الحب التي جمعت بين ألمير صالحوفيتش ودوسيتشا ريندوليتش على أنها قصة عادية ولا غرابة في قصة شاب يلتقي مع فتاة ويجمع بينهما رباط الحب ثم يعيشان معا وينجبان طفلا، لكن ما يثير الانتباه هو أن الشاب مسلم والفتاة صربية ليشكلا بذلك أول علاقة مختلطة بين رجل وامرأة في سربرنيتشا منذ أن قتلت القوات الصربية نحو 8 آلاف رجل وصبي من المسلمين في البلدة البوسنية التي كان أغلبية سكانها مسلمين عام 1995 في أسوأ أعمال عنف تشهدها أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية.

ويقول الشريكان إنهما لا يكترثان لنظرة الناس إليهما في البلدة التي يزيد فيها عدد الصرب الآن على عدد المسلمين ولا يتوقعان حدوث أي مشكلة لابنهما يوسف الذي سمي باسم أحد أعمام ألمير الستة الذين قتلوا في مذبحة سربرنيتشا.

وقالت دوسيتشا (24 عاما) «لو أنجبت 6 أبناء فسأسميهم جميعا بأسماء أعمام ألمير الراحلين»، مشيرة إلى منازل مهجورة كانت لأعمام شريك حياتها.

ويرى الكثيرون في هذا البلد الفقير أن قصة ألمير ودوسيتشا تبعث الأمل بأن يتعلم المسلمون والصرب والكروات في البوسنة ترك عداواتهم وراء ظهورهم حتى في الأماكن التي مازالت فيها الحرب تلقي بظلال كثيفة.

وقالت دراجانا يوفانوفيتش مديرة منظمة أصدقاء سربرنيتشا غير الحكومية «هؤلاء الشباب هم أملنا الوحيد قطعا».

وكانت الزيجات المختلطة تحظى بقبول واسع لدى السلطات الشيوعية في يوغسلافيا سابقا بل كانت تشجع عليها.

واليوم وبعد مرور أكثر من عقد من الزمان على انتهاء الحروب تلقى هذه الزيجات انتقادا شديدا من القوميين المتشددين في أنحاء البلقان رغم أن الاختلافات العرقية والدينية التي يلعبون على أوتارها يصعب ملاحظتها أحيانا في مجتمع يغلب عليه الطابع العلماني.

وقالت يوفانوفيتش وهي صربية عن ألمير ودوسيتشا «إنهما يحتاجان إلى الدعم لمواصلة الخطوات التي تحليا بشجاعة كافية لاتخاذها.. فهما القلبان الجريئان للبوسنة».

وذكرت دوسيتشا «كان الأمر سهلا علينا»، مضيفة أنها لاقت استقبالا جيدا من أسرة شريكها وجيرانه ولم يتعرضا لأي مشكلة.

وقالت الفتاة إنه من المقرر أن يتزوجا رسميا عقب حصولهما على أموال كافية لإقامة حفل زفاف لائق مضيفة أن بعض المانحين النرويجيين تعهدوا بشراء فستان زفاف أبيض لها.

وأضافت وهي تنظر إلى طفلها أثناء جلوسها في شرفة منزل خشبي جديد شيدته لهما منظمة خيرية نمساوية «إذا تصرفت بصورة طبيعية فلن يؤذيك أحد».